

85056 - يتقدم إليها الخطاب وتتردد في القبول

السؤال

رغم أنني أريد الزواج والأطفال ككل النساء ، إلا أنني مترددة جدا في الإقدام على ذلك ، مع أنني أتلقي عروضا ، لكنني أخشى ألا يكون الشخص الذي أوافق عليه ذا الخلق ، ثم إنني - أيضا - لا أدرى ما الذي سيحدث لي بعد ذلك !!

أرجو أن تشيروا علي ، وتنصحوني في مشكلتي .

الإجابة المفصلة

المشروع في حق الشباب - ذكورا وإناثا - هو التعجيل بالزواج ، امثلاً لوصية النبي صلى الله عليه وسلم : (يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ أَسْتَطَعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَرْوَجْ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ) رواه البخاري (5065) ومسلم (1400) ، ولما في ذلك من الصيانة والعفة والاستقرار .

فنصيحتنا لك أيتها الأخت الكريمة أن تقبلـي من جاءـكـ من أهـلـ الـدـيـنـ وـالـخـلـقـ ، بـعـدـ الـاسـخـارـةـ وـالـاسـتـشـارـةـ ، وـذـكـ لـقـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ : (إـذـاـ خـطـبـ إـلـيـكـ مـنـ تـرـضـوـنـ دـيـنـهـ وـخـلـقـهـ فـزـوـجـوـهـ إـلـاـ تـفـعـلـوـاـ تـكـنـ فـتـنـةـ فـيـ الـأـرـضـ وـفـسـادـ عـرـيـضـ) رواه الترمذـيـ (1084) من حـدـيـثـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ ، وـحـسـنـهـ الـأـلـبـانـيـ فـيـ صـحـيـحـ التـرـمـذـيـ .

وـأـهـلـ الـدـيـنـ وـالـخـلـقـ لـاـ يـخـفـيـ حـالـهـمـ فـلـهـمـ سـيـمـاـهـمـ وـعـلـامـاـتـهـمـ ، مـنـ التـمـسـكـ بـالـسـنـةـ ، وـالـمـحـافـظـةـ عـلـىـ الـصـلـوـاتـ فـيـ الـجـمـاعـةـ ، وـمـصـاحـبـةـ الـصـالـحـينـ ، وـالـبـعـدـ عـنـ الـفـتـنـ وـمـظـاـهـرـ الـفـسـادـ .

وـإـيـاـكـ وـتـرـدـدـ وـكـثـرـةـ الرـفـضـ ، فـإـنـ مـنـ يـذـهـبـ الـيـوـمـ قـدـ لـاـ يـأـتـيـ مـثـلـهـ فـيـ الـغـدـ ؛ـ قـالـ الشـاعـرـ :

على فرجـ كـانـتـ ،ـ لوـ آـنـيـ اـنـتـهـزـتـهاـ لـقـدـ نـلـثـ فـيـهاـ مـنـ شـرـيفـ الـمـطـالـبـ

فـإـذـاـ تـقـدـمـ إـلـيـكـ خـاطـبـ فـصـلـيـ صـلـاـةـ الـاسـتـخـارـةـ أـوـلـاـ ،ـ وـتـجـدـيـنـ صـفـةـ صـلـاـةـ الـاسـتـخـارـةـ فـيـ جـوـابـ السـؤـالـ رقمـ (2217)

فـإـنـ كـانـ لـكـ خـيـرـ فـيـهـ فـإـنـ اللهـ تـعـالـىـ سـيـسـرـهـ ،ـ إـلـاـ صـرـفـهـ اللهـ عـنـكـ بـلـطـفـهـ وـعـلـمـهـ ،ـ سـبـحـانـهـ .

ثـمـ يـتـحـرـىـ أـهـلـكـ عـنـ الـخـاطـبـ بـالـسـؤـالـ عـنـهـ مـنـ يـعـرـفـهـ مـنـ جـيـرـانـهـ وـزـمـلـائـهـ فـيـ الـعـلـمـ وـإـمـامـ مـسـجـدـهـ ،ـ فـإـنـ كـانـ مـسـتـقـيـمـاـ مـحـافـظـاـ عـلـىـ الـصـلـوـاتـ ،ـ حـسـنـ الـعـشـرـةـ ،ـ فـاقـبـلـيـ خـطـبـتـهـ ،ـ وـاعـزـمـيـ الـأـمـرـ وـلـاـ تـرـدـدـيـ ،ـ فـإـنـ كـانـ لـكـ خـيـرـ فـيـهـ فـإـنـ اللهـ تـعـالـىـ سـيـسـرـهـ ،ـ إـلـاـ صـرـفـهـ اللهـ عـنـكـ .

كما أن السؤال عن أسرة الخاطب أمر مهم ، فقد لا تكون أمه مرضية الخلق ، أو في الأسرة من الانحراف ما لا يرجى معه العيش الهنيء لك .

فإن وفق الله تعالى لك من يظهر منه حسن الخلق ، والحرص على دينه ، والجد في أمر الزواج ، مع الأهلية له ؛ فاقبلي خطبته ،
واعزمي الأمر ولا تترددي ؛ قال الشاعر :

وقال طرفة بن العبد

إذا كنتَ ذا رأيِ فَكُنْ ذا عَزِيمَةٍ فَإِنَّ فَسَادَ الرَّأْيِ أَنْ تَرَدَّدَا

نَسَأَلُ اللَّهَ لَكَ التَّوْفِيقَ وَالسَّدَادَ.

وَاللَّهُ أَعْلَمُ.